

جغرافية النقل والتجارة

إعداد

دكتور/ عبدالسميع رمضان
مدرس الجغرافية البشرية

المحاضر الخامسة

العوامل الجغرافية المؤثرة في جغرافية النقل

ثانياً العوامل البشرية: وتشمل:

- توزيع السكان
- النشاط الاقتصادي
- الحدود السياسية
- توزيع مراكز العمران
- التقدم التكنولوجي
- تغير الأوضاع السياسية

أولاً: توزيع السكان:

- توجد علاقة وثيقة بين حجم السكان، وكثافة شبكات النقل المختلفة.
- ويتضح ذلك من خلال خريطتين للعالم إحداهما خاصة بتوزيع السكان والأخرى خاصة بتوزيع شبكات النقل المختلفة.

• ففى قارة أورويا: يلاحظ وجود كثافة عالية

لشبكات النقل فى غرب القارة حيث ترتفع

كثافة السكان، وتقل بصورة واضحة كلما

إتجهنا نحو الشمال، والشرق، حيث تقل

كثافة السكان.

وفى آسيا:

➤ ترتفع كثافة شبكات النقل بشكل كبير فى جنوب جنوب شرق القارة، حيث تمثل أعلى جهات القارة كثافة للسكان.

➤ وتتخلل شبكات النقل فى شمال القارة، حيث توجد الصحارى الجليدية، وكذلك فى المناطق الوسطى، حيث تشغلها المناطق الجبلية الوعرة، وهى نفس النطاقات قليلة السكان، ومنخفضة الكثافة.

أما في قارة أمريكا الشمالية:

✓ ترتفع كثافة شبكات النقل في الشرق

والشمال الشرقي، والوسط، وهي أعلى

جهات القارة سكاناً.

✓ بينما تقل بالإتجاه نحو الغرب،

والشمال، وهي أقل جهات القارة

سكاناً.

وفي أمريكا الجنوبية:

- توجد شبكة نقل كثيفة في الشرق، وهي نفسها أعلى جهات القارة كثافة للسكان.

وفي استراليا:

- ترتفع كثافة شبكات النقل في الجنوب والجنوب الشرقي، والجنوب الغربي، وهي نفسها نطاقات ذات الكثافة السكانية العالية.

أما فى قارة أفريقيا:

❖ فنجد أن شبكات النقل توجد بشكل كبير على **سواحل القارة**، وهى أعلى المناطق من حيث كثافة السكان.

• وفى مصر:

✓ ترتفع كثافة شبكات النقل المختلفة فى **الوادي**، **والدلتا**، وهى أعلى المناطق من حيث كثافة السكان.

✓ بينما تتخلخل كلما **إتجهنا صوب المناطق الصحراوية**.

• ويرجع الارتباط الوثيق بين كثافة السكان، وكثافة شبكات النقل المختلفة، إلى: وجود نشاط إقتصادي كبير ساعد على التبادل التجاري، والحركة، سواء في شكل سلع، أم أشخاص، إعتياداً على شبكات الطرق.

ثانياً: توزيع مراكز العمران:

□ هناك تأثير متبادل بين شبكات النقل، وتوزيع مراكز العمران، فقد أدى مد الخطوط الحديدية في كثير من دول العالم إلى:

- إعادة توزيع السكان.

- تزايد أهمية المراكز العمرانية الموجودة، وتعدد وظائفها، واتساع نطاق عمرانها.

- حيث توجد مراكز عمرانية تزايد حجم
سكانها، واتسع عمرانها، وتعددت
وظائفها، وازدهر إقتصادها، لأنها
أصبحت ملتقى للعديد من الخطوط
الحديدية.

- ومن أمثلة ذلك: لندن، باريس،
القاهرة، طنطا.

ثالثاً: النشاط الاقتصادي:

- ❖ هناك علاقة طردية بين شبكات النقل والنشاط الاقتصادي.
- ❖ فكلما توافرت شبكات النقل ساعد ذلك على الإستغلال الإقتصادي، والعكس صحيح.
- ❖ وفي بعض الأحيان يكون النشاط الإقتصادي سابقاً لشبكات النقل.

❖ **ففى برىطانىا: كانت الصنائة وتوزىع السكان والموارد موجودة بالفعل، ثم جاءت الخطوط الحديدىة.**

❖ **وفى أحيان أخرى يكون مد شبكات النقل سابقاً للنشاط الإقتصادى.**

مثال ذلك:

- **مد خط سكة حدىد سىبىرىا الذى كان سبباً فى تعمىر مناطق واسعة فى سىبىرىا.**

وفي مصر:

- لولا توافر شبكات النقل المختلفة، وخاصة الطرق الحديدية والنقل المائي الرخيص.
- ماتم إستغلال حديد أسوان.
- لم يتم إستغلال خامات الحديد بالوحدات البحرية، إلا بعد ربطها بخط حديدى بمنطقة حلوان الصناعية.

رابعاً: التقدم التكنولوجي:

➤ لقد أحرز الإنسان تقدماً تكنولوجياً كبيراً في مجال

النقل، نذكر منها على سبيل المثال:

✓ في مجال النقل بالسكك الحديدية: فقد إتسعت

شبكات السكك الحديدية، ورفع كفاءة القطارات بعد

التوسع في استخدام الكهرباء، والبتروكوكود

رئيسي، بدلاً من الفحم، واستخدام أنواع خاصة من

العجلات والقضبان المسننة، في المناطق الجبلية.

✓ وفي مجال النقل على الطرق البرية:

- فقد حدث تطور كبير في صناعة

السيارات، ورفع كفاءتها، وخاصة بعد

إستخدام الكهرباء، والطاقة الشمسية،

والغاز الطبيعي، بدلاً من البترول.

✓ وفي مجال النقل المائي الداخلي:

- حدث تطور في تصميم القنوات المائية، وتحسين مواصفاتها في كثير من دول العالم، مما أدى الى زيادة سعات شبكات النقل المائي.

- وفي المقابل حدث تطور مماثل في الوحدات النهرية من حيث السرعة، والكفاءة، والسعة، والغطاس، وزيادة عنصر الأمان.

✓ وفي مجال النقل البحري : حدث تقدماً
تكنولوجياً كبيراً في صناعة السفن
البحرية بمختلف أنواعها، وكذلك
تقدمت وسائل الشحن والتفريغ وخدمة
الأرصفة واستخدام المعدات المتطورة
في مجال الملاحة البحرية.

✓ وفي مجال النقل الجوي:

- حدث تطور هائل في تجهيزات المطارات، مما زاد من أمان عمليات إقلاع الطائرات، وهبوطها، وتزويد الطائرات بأجهزة الهبوط الآلى الاضطرارى نتيجة الأحوال الجوية السيئة.
- كما حدث تطور مماثل في صناعة الطائرات، مما زاد من كفاءتها، وسرعتها، ورفع طاقتها الاستيعابية، وتقدم وسائل الراحة والأمان.

✓ وفي مجال نقل الطاقة:

- فقد حدث تطور كبير في خطوط الأنابيب لنقل المياه، والبتروول، والغاز الطبيعي، ونقل الفحم، وأخيرا الألبان، وذلك برفع كفاءاته وزيادة طاقتها.
- كما حدث تطور في خطوط نقل الطاقة الكهربائية، وذلك بتطوير معدلات النقل، والتوزيع، ومحطات التحويل، مما ساعد على زيادة مسافة نقل الطاقة الكهربائية.

خامساً: الحدود السياسية:

- **للحدود السياسية تأثير كبير على توجيه مسارات شبكات النقل.**
- **ويتمثل التأثير المباشر للحدود السياسية في: إنتهاء خطوط النقل عند مناطق الحدود التي تشكل نقاط إنقطاع لشبكات الطرق بالنسبة للدول المتجاورة.**
- **أما التأثير غير المباشر للحدود السياسية، فيتمثل في: وجود كثير من الدول الحبيسة، وشبه الحبيسة في العالم، والتي تلجأ إلى بعض الدول المجاورة للإستفادة من موانئها البحرية في تجارتها الدولية.**

سادساً: تغيير الأوضاع السياسية:

- يؤدي تغيير الأوضاع السياسية لبعض دول العالم إلى تغيير مماثل في أنماط شبكات النقل.
- وبالتالي ينعكس ذلك على علاقتها بالدول المتجاورة.

- وتعتبر حقبة التسعينيات من القرن العشرين هي حقبة تغيير الحدود كظاهرة عربية، ودولية.
- فقد شهدت بدايتها، أزمة إقليمية ودولية كبرى، هي أزمة الخليج الثانية وتتمثل في احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠.

• وكذلك شهدت بدايات تفكك الكتلة الشرقية، حيث إنسلخت ألمانيا الشرقية لتدخل في وحدة مع ألمانيا الغربية.

• ثم تعرضت (يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا) للتفكك.

• وفي عام ١٩٩٠ تعرض الاتحاد السوفيتي للتفكك إلى ١٥ جمهورية.

• ولذلك فإن قضية الحدود يمكن أن تسهم
في إعادة تشكيل الخريطة السياسية في
أجزاء كثيرة من العالم.

• ولم تشذ الدول العربية عن هذا التطور في
قضية الحدود، حيث شهدت هي الأخرى
أزمات حدودية بين عدد منها.

- كما أن هناك نزاعات حدودية بين عدد من الدول العربية، وبين بعض دول الجوار تشتعل بين حين وآخر، رغم أنه يحكمها اتفاقيات رسمية.
- ولهذه النزاعات أسبابها قد تتمثل في أبعاد سكانية، واقتصادية، وأمنية، أو إستراتيجية.
- منها (على سبيل المثال) مشكلة النزاع على الجزر الثلاث بين الإمارات وإيران.

- مشكلة الحدود بين ليبيا وتشاد، مشكلة الحدود بين العراق وإيران.
- ولاشك أن هذه التغيرات في الأوضاع السياسية تؤثر على أنماط شبكات النقل بصورة مختلفة، ففي حالة النزاع على الحدود يصبحه تقطع في أوصال شبكات النقل.

• وقد نتج عن تفكك الاتحاد السوفيتي،
ويوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، أن
أصبح لكل دولة شبكاتها الخاصة بها
وما ترتب على ذلك من مشاكل
سياسية وإقتصادية وإجتماعية.

الخلاصة: يتضح مما سبق أن **النقل**
يتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل
الطبيعية، والبشرية، وتزداد أهمية هذه
العوامل عندما تعمل متضافرة معاً، بينما
يقل تأثير كل منها على حده.

خطوط السكك الحديدية في أوروبا





أثر الحدود السياسية على تقطع
 شبكة النقل والمواصلات في إفريقيا



أوروبا
البحر المتوسط
البحر الأبيض المتوسط
البحر الأحمر
البحر الهندي

الشمال
آسيا

طرق المواصلات البرية في الوطن العربي

- طرق برية رئيسية
- خطوط حديدية

جزر القمر
البحر الهندي